

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى ونفح في الصور هذه نفحة البعث وقد شرحنا معنى الصور في الأنعام 73 .
قوله تعالى وعرضنا جهنم أي أظهرناها لهم حتى شاهدوها .

قوله تعالى الذين كانت أعينهم يعني أعين قلوبهم في غفلة عن ذكري أي عن توحيد والإيمان بي وبكتابي وكأنوا لا يستطيعون سمعا هذا لعداوتهم وعنادهم وكراهتهم ما يندرون به كما تقول لمن يكره قوله ما تقدر أن تسمع كلامي .

أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادي من دوني أولياء إنا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا .
أحدها أنهم الشياطين قاله ابن عباس والثاني الأصنام قاله مقاتل والثالث الملائكة
وال المسيح وعزيز وسائر المعبودات من دونه قاله أبو سليمان الدمشقي .

قوله تعالى من دوني فتح هذه الياء نافع وأبو عمرو وجواب الاستفهام في هذه الآية محذوف وفي تقديره قوله .

أحدهما أفحسبوا أن يتخذوهم أولياء كلا بل هم أعداء لهم يتبرؤون منهم والثاني أن يتخذوهم أولياء ولا أغضب ولا أعقابهم وروى أبان عن عاصم وزيد عن يعقوب أفحسب بتسكين السين وضم الياء وهي قراءة علي عليه السلام وابن عباس وسعيد بن حبیر ومحاذ وعكرمة وابن يعمر وابن محيسن ومعناها أفيکفيهم أن يتخذوهم أولياء